

كلمة السيدة بسيمة الحقاوي وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية

خلال حفل تسليم
جائزة "تميز للمرأة المغربية"
في دورتها الرابعة حول المبادرات الموجهة
للمرأة القروية

الأربعاء 28 نونبر 2018 بالمسرح الوطني محمد الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم.. والصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين

السيد رئيس الحكومة

السيدات والسادة الوزراء

السيدات والسادة.. الحضور الكريم

يسعدني في هذه المحطة المنتظرة، أن أرحب بضيوفنا الكرام الذين نسعد بحضورهم الدائم معنا ومشاركتنا الاحتفاء بالمرأة المغربية، وإني بهذه المناسبة أبارك لهن هذا اليوم وباقي الأيام، في المدن والبوادي وفي الوطن والمهجر، وأشد على أيديهن لما يبذلنه من جهد لخدمة وطنهن وقضاياها العادلة ومساهمتهن المقدرة في تنميته..

الحضور الكريم

نحتفل معكم اليوم بالسنة الرابعة لإطلاق جائزة تميز للمرأة المغربية، التي نعتبرها محطة سنوية متجددة نتمن فيها مختلف جهود النهوض بأوضاع المغريات، كل من موقع مسؤوليته، مستشرفين المستقبل بعيون متفائلة تخطو نحو تحقيق أهدافها بخطى واثقة وثابتة، بتفاني وصبر وجلد ومثابرة، من أجل مغرب المساواة والعدل والإنصاف يليق بطموحاتهن الكبيرة..

يوم أطلقنا هذه الجائزة أول مرة، أكتوبر 2014، راہنا على الحركية المواطنة المبثوثة في مجتمعنا المغربي.. تلك الحركية التي تزاوج بين التمكين من الحقوق وتحقيق التنمية، وتبدع في تلمين دور المرأة الفاعل وتيسر انخراطها في مختلف مسارات بناء الوطن، وذلك قياما بواجبنا في التمكين لكل نساء المغرب، واعترافا بكل الجهود الوطنية، سواء كانت لأفراد أو هيآت مدنية أو مؤسسات وطنية، في ترسيخ هذا التمكين..



ودورة بعد دورة، نتأكد أننا لم نخطئ الرهان.. فقد استطاعت هذه الجائزة أن تساهم، من خلال تنوع محاورها بين "التنمية الاجتماعية"، و"مبادرات التمكين الاقتصادي للمرأة المغربية"، و"إحداث المقولة النسائية"، في فتح مسار جديد في حياة النساء المتوجات لتحقيق طموحاتهن الكبيرة، وإحداث نقلة نوعية حقيقية في مسارهن المهني والإبداعي، سواء على المستوى العربي أو الدولي، فهنيئاً مجدداً لهن بهذا التكريم المستحق..

واستطاعت هذه الجائزة أن تشير بكل فخر إلى نماذج ومبادرات نسائية فردية نحتت في صخر واقعها الممتد وأبدعت عبر ربوع هذا الوطن الحبيب.. فجاء التتويج من جهات وأقاليم قروية نائية من أزيلال، امسكرو، مهاية، شيشاوة، كيكو بولمان، مديونة، إلى المدن، خريبكة، الدار البيضاء، مراكش، الرباط، وغيرها.. سواء من خلال مشاريع إدماج النساء في وضعية إعاقة، أو العمل الاجتماعي الناهض بحقوق المرأة القروية، أو الأنشطة الفلاحية المدرة للدخل، أو إحياء النسيج التقليدي صناعة ودعمًا وتسويقًا، أو الابتكار في تحويل النفايات العضوية وإنتاج الطحالب الغذائية والشعير المستنبت..

هذه الجائزة جعلتنا نكتشف أكثر المرأة المغربية في المناطق القروية والمناطق النائية.. ماذا تنجز، كيف تتحرك، ماذا تقدم لمحيطها، بل كيف تخرج وسطها من ضيق العيش إلى رحابة الأمل.. وصدقوني في كثير من الحالات تتفوق على أختها في المدينة، وفي المناطق الأكثر وفرة لشروط الحياة الميسرة..

إنه رصد لواقع يفرض نفسه يوماً بعد يوم.. ركد وابتكار وإصرار على النجاح لا يوازيه إلا حب الوطن والتقدير لقيمة العمل في زمن تراجعته فيه القيم ونذر فيه الفعل المعتر..

ولأن المرأة تعطي بدون حساب، فهي لا تبالي إن كانت البيئة حضراً أو بادية.. ولأنها تحمل وتلد، تعرف كيف تحمل بالفكرة وتلدها مشروعاً مثمراً يعم خيره أبناءها وأبناء غيرها.. فالولادة فطرة وقدرة وخلق ومسؤولية، فمن يكون بكل هذه الصفات جامعة غير المرأة!! ومن خارج الدائرة، هناك دائماً مبادرون ومبادرات لخدمة المرأة والفتاة.. وفي ذلك درس الانشغال بالآخر كأسمى إحساس للإنسان



تجاه الإنسان، وبذل بحجم تحويل الأنانية الآدمية إلى العطاء الفياض للإنسانية.. إنها دروس في الحياة، بل هي الحياة..

وهاهي ذي الدورة الرابعة، وهي تحت خطواتها نحو "المبادرات الموجهة للمرأة القروية"، لم تخرج عن هذه الروح، ولم تجانب خيار الإبداع، بل جاءت لتكرس مبدأ الخلق ومنطق الإنجاز..

حضرات السيدات والسادة

شكري العميق لرئيس لجنة التحكيم وأعضائها، الذين قبلوا تحمل هذه المسؤولية بكل وطنية محبة، وانخراط متفاني، نقدر جهودهم في دراسة مشاريع المترشحات والمترشحين وتقييم أثرها على أرض الواقع عبر زيارات ميدانية لهذه المشاريع المنتقاة.. لم تكن المهمة سهلة، ولكن قدرتهم على التحمل وإلحاحهم على الدقة في المهمة كان الأقوى، فأضافت مصداقية عملهم لمصداقية الجائزة درجة، فلکم يا أعضاء لجنة التحكيم، كل الامتنان والتقدير..

وشكري المتجدد لشريكنا الإعلامي لجائزة تميز للمرأة المغربية، الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، على إيمانه بهذه الجائزة، والذي يترجمه في كل دورة بالاحتضان والمواكبة والشمين.

ويحدونا الأمل جميعا أن تفرز هذه الدورة الرابعة، كسابقتها الثلاث، خيرة المبادرات الموجهة للعالم القروي، سواء كانت مبادرات فردية أو جموعية أو مؤسساتية، وعن طاقات جديدة واعدة ومبدعة، نابعة من عمق عالمنا القروي، تحفزنا جميعا لمزيد من البرامج، ومزيد من المشاريع التنموية، ومزيد من أورش الإصلاح المفتوحة، تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله.

فاليوم احتفال بمثابة عيد، وكل عيد ونساء وفتيات المغرب أكثر حضورا وفعلا في ساحات الوطن، وأكثر تميزا وشموخا في كل بقاع العالم..

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته